فلما جن عليه الليل الى اخره كما اشار الى ذلك
المصنف بقوله وعطف على قال اه كرجى وفى
السمين والجملة المشتملة على التشبيه او التعليل
معترضة بين قوله واذ قال ابراهيم منكرا
على ابيه وقومه عبادة الاصنام وبين
الاستدلال على ذلك بقوله فلما جن عليه
الليل اه قوله فلما جن عليه الليل يجوز
ان تكون هذه الجملة مستأنفة على قوله واذ قال
ابراهيم الخ عطفا للدليل على مدلوله فيكون
قوله وكذلك نرى ابراهيم معترضا كما تقدم
ويجوز ان تكون معطوفة على الجملة من قوله
وكذلك نرى ابراهيم قال ابن عطية الفاء في
قوله فلما جن رابطة جملة ما بعدها بما قبلها
وهى ترجح ان المراد بالملكوت ما فصل فى هذه
الاية والاول احسن والية يحا الزمخشري وجن
ستر وقد تقدم اشتقاق هذه المادة عند
ذكر الجنة وهنا خصوصية لذلك الفعل المسند
الى الليل يقال جن عليه الليل واجن عليه بمعنى
اظلم فيستعمل قاصرا وجنه واجنه فيستعمل اه
مسندا فهذا ما اتفق فيه فعل وافعل لزوما
وتعديا الا ان الاجود فى الاستعمال جن عليه

الليل

الليل واجن الليل فيكون الثلاثي لازما والرباعي
متعديا اه سمين ذكر القصة فى ذلك قال اهل
التفسير واصحاب الاخبار والسير ولد ابراهيم
عليه السلام فى زمن نمروذ بن كنعان الملك
وكان نمروذ اول من وضع التاج على راسه ودعى
الناس الى عبادته وكان له كهان ومنجمون
فقالوا له انه يولد فى بلدك هذه السنة غلام
يغير دين اهل الارض ويكون هلاكك وزوال
ملكك على يديه ويقال انهم وجدوا ذلك فى
كتب الانبياء وقال السدى راى نمروذ فى منامه
كان كوكبا قد طلع فذهب بضوء الشمس والقمر
حتى لم يبق لهما ضوء ففزع من ذلك ففزعا له
شديدا فدعى السحرة والكهان وسالهم عن
ذلك فقالوا هو مولود يولد فى ناحيتك فى
هذه السنة يكون هلاكك وزوال ملكك وهلاك
اهل دينك على يديه فامر بذبح كل غلام يولد
فى تلك السنة فى ناحيته وامر بعزل النساء عن
الرجال وجعل كل عشر رجال يحفظهم فاذا هى
حاضت المراة خلوا بينها وبين زوجها لانهم
كانوا لا يجامعون فى الحيض فاذا طهرت من الحيض
حال بينهما فالوا فرجع آزر فوجد امراته قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)